

الليل والمجنون

بقلم جبران خليل جبران

﴿ عضو في الرابطة القلمية ﴾

المجنون - « انا مثلك ايها الليل قاتم ، عارٍ سائر على الطريق الملتببة ، الممتدة
فوق احلام نهارى ، وحيثما تنس رحلي الارض هناك تنبتق شجرة
سنديان »

الليل - « كلا ، لست مثلي ، ايها المجنون ، لانك لا تزال تلتفتت
الى الورا ، ترى كبر آثار قدميك على الرمال »

المجنون - « انا مثلك ايها الليل ضامت وعميق . وفي قلب وحدتي الالهة
تتمخض بمولود علوي تأتلف بكياته الجنة والجحيم

الليل - « كلا . لست مثلي ، ايها المجنون ، لانك لا تزال ترتعش
مرتاعاً امام الالم وبهولك سماع اناشيد الهاوية »

المجنون - « انا مثلك ايها الليل آبد ، هائل . وفي اذني يزدهم نحيب
الشعوب المغلوبة وانآت الممالك المنسية »

الليل - « كلا لست مثلي ، ايها المجنون ، لانك لا تزال وذباً
لذائك الصغرى ، معرضاً عن ذاتك الكبرى »

المجنون - « انا مثلك ، ايها الليل ، صارم وفظيح ، فلا ينير قلبي سوى لميب

المراكب المحترقة في البحار ولا يرطب شفتي غير دماء الابطال المنازعين»

الليل - « كلا لست مثلي ، ايها المجنون ، لان شوقك الي روح

مواخية لا يزال متسلطاً عليك وانت لم تصر حتى الان

شريعة لنفسك »

المجنون - « انا مثلك ايها الليل جذلان وطروب ، والذي يرتع في ظلالتي

قد سكر من الخمر البكر ، والتي تبغني قد تمردت على الحياة وهي

جذلي »

الليل - « كلا لست مثلي ، ايها المجنون ، لان روحك منشاة

بسبعة براقع ، وانت للان لم تضع قلبك على كفك »

المجنون - « انا مثلك ، ايها الليل ، قلق و كئيب . فان في صدري الوفا

من المحبين المائتين الذين غسلوا بالدموع المحرقة وكفنوا بالقبيل الذابله»

الليل - « أنت مثلي ، ايها المجنون ، أنت مثلي ؟ وهل تمتطي

العاصفة جواداً وتمشق البرق سيفاً ؟ »

المجنون - « انا مثلك ، ايها الليل ! انا مثلك متسام وقدير . وقد رفعت

عرشي فوق ركام الالهة الساقطين وجعلت الابام ان تمر امامي مقبلة

اطراف ثوبي دون ان تبصر وجبي »

الليل - « أنت مثلي ، يابن سواد قلبي . أنت مثلي ؟ وهل

تفتكر افكاري العاصية وتنطق بلغتي الهائلة ؟ »

المجنون - « نحن توأمان ، ايها الليل ، فانت تبين اعماق اللانهاية وانا ابين اعماق نفسي »

جبران خليل جبران



اصداقواك ثلاثة واعداءك ثلاثة ، فاصداقواك صديقك وصديقك
صديقك وعدو عدوك ، واعداءك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك .
(علي ابن ابي طالب)

الصبر صبران ، فاللثام أصبر أجساماً ، والكرام أصبر نفوساً .
(ابن المقفع)

ما عاداني احد قط الا اخذت في امره باحدى ثلاث خصال - ان كان
أعلى مني عرفت له قدره ، وان كان دوني رفعت قدره عنه ، وان كان
نظيري تفضلت عليه .
(الاحنف بن قيس)